

أفكر! (يسقط على الكرسي الكبير ويغوص برأسه بين يديه.)
بنيتو-. تصوّر! أظنّه هو...
براوليو-. حسناً نكون قد فعلناها!
بنينو-. من كان سيظن!
براوليو-. لنعد إلى مخبئنا.
بنيتو-. و... صه! لا نقول شيئاً. (ينهضان، يتوجّهان إلى الغرفة بحذر شديد وهما يراقبان دُن لورنثو دون توقّف.)
براوليو-. طبعاً. ولا كلمة. أرسلونا إلى هناك، ونحن هناك. كان علينا ألاّ نتحرّك.
بنيتو-. بما أننا سمعنا صراخاً ويكاء... (يصلان إلى الباب، يتوقّفان وينظران إلى دُن لورنثو، الذي ما زال في وضعيته. يدخل الخادم من العمق، يمرّ مسرعاً ويخرج من جهة اليمين.) اتركه... اتركه... ما دام هادئاً. (يدخلان إلى الغرفة ويغلقان عليهما الباب.)

المشهد العاشر

دُن لورنثو ودُن توماس ومع الخادم من جهة اليمين.

لورنثو-. يا إلهي! أبعد الكأس عن شفّتي!... لا أستطيع أكثر، لا أستطيع أكثر!... المسألة أنني لا أستطيع أكثر! (يجهش)